

تيار القيادة

نموذج كتابي لتعاقب القادة

رؤية الله للأجيال

وَأَقِيمُ عَهْدِي بَيْنِي وَبَيْنَكَ، وَبَيْنَ نَسْلِكَ مِنْ بَعْدِكَ فِي أَجْيَالِهِمْ، عَهْدًا أَبَدِيًّا، لِأَكُونَ إِلَهًا لَكَ وَلِنَسْلِكَ مِنْ بَعْدِكَ. (تك 17: 7)

النهج الكتابي للتعاقب هو ليس مجرد "خطة للتعاقب" وإنما هو أعمق من ذلك بكثير، فالنهج الكتابي للتعاقب هو بناء ثقافة متكاملة تدعم التعاقب، والثقافة هي مجموعة من المعتقدات والقيم والأولويات والتوجهات والسلوكيات والأفعال والذكريات واللغة المشتركة بين أفراد مجتمع ما. وعندما توجد ثقافة تدعم التعاقب فعندها لن يكون بناء القادة محدوداً ببرنامج معين وإنما سيكون جزءاً أساسياً من طبيعة حياة المجتمع الذي يشترك أفراده في هذه الثقافة.

لا يعني هذا أن بناء القادة سيكون مقتصرًا على بعض الأفراد

الله غير محدود وهو خارج الزمن، وهو يرى كل شيء: الماضي والحاضر والمستقبل، وبالتالي فإن مقاصد الله التي يتممها عبر التاريخ ليست مقتصرة على أشخاص بمفردهم أو على جيل محدد بل على العكس فهي تشمل عدة أجيال، ولذلك يجب أن تكون فكرة أن مقاصد الله تشمل عدة أجيال حاضرة لدينا في كل شيء نفعله.

التعاقب يحدث بالفعل

الحقيقة هي:

- إننا في انتقال مستمر عبر الأجيال، فهناك دائماً جيل يذهب وجيل يأتي سواء أحببنا ذلك أم لم نحبه وسواء كنا مستعدين له أم لم نكن!
- نحن كقادة دائماً ما نكون مشغولين جداً بعمل الخدمة لدرجة أننا لا ندرك بأن الانتقال من جيل إلى آخر يحدث بالفعل، وبالتالي نفشل في تغذية ثقافة صحية من تعاقب القادة عبر الأجيال.
- وكنتيجة لذلك، فإن الكنائس والمنظمات المسيحية حول العالم تعاني من مشاكل - لا بل أزمات - في موضوع تعاقب القادة.

يجب على الجيل التالي أن:

- يفهم الماضي
- يُكْرَم الماضي
- يبني على الماضي

يجب على الجيل السابق أن:

- يشارك الماضي
- يثق بالله من ناحية المستقبل
- يبني ويقوي الجيل التالي

المؤهلين ويقوم به بعض القادة الأعلى شأنًا، وإنما يعني هذا أن يحمل جيل بكامله المسؤولية الواسعة لبناء الجيل التالي.

نموذج الأجيال الثلاثة (3G) لتعاقب القادة

يتحدث يوحنا في الإصحاح الثاني من رسالته الأولى عن ثلاثة أجيال متميزة ولكل منها مسؤولياته وحاجاته المختلفة:

- الآباء والأمهات الروحانيون الذين يقدمون الحكمة والمشورة والتشجيع والمساءلة ويحتاجون إلى علاقة مع الجيل الذي يليهم وإلى تقديم الإكرام والعناية لهم.
- الرجال والنساء الأصغر سنًا الذين يتحملون مسؤولية القيام بعمل الخدمة الفعلي وهم يحتاجون إلى الثقة والتمكين والمساءلة.
- الأبناء الذين يحتاجون إلى المساعدة والفرص للنمو.

إعطاء واستقبال الكنز

سيقوم شخص ما في المستقبل بالبناء على ما قمت بتحقيقه، بالحقيقة قد بدأ هذا بالحدوث أساساً! السؤال الوحيد الآن هو: ما مدى جودة البناء الذي يبني على ما حققته؟ إلى أي مدى جهزت آخرين ليقوموا بالبناء على ما حققته؟ وبالتالي فإن دعوتك هي ليست فقط لتقوم بعمل الخدمة وإنما لتبني الجيل التالي أيضاً. إن كان هدفك الأساسي هو بناء الجيل التالي، عندها سيتم تسديد حاجات الخدمة الحالية بشكل أكبر الآن وستكون أيضاً قد وضعت الأساس لعمل أعظم في المستقبل.

التعاقب هو ثقافة وليس مجرد حفل تنصيب قائد جديد، التعاقب هو عملية مستمرة، إنه أسلوب حياة وليس أمر يحدث مرة واحدة في مناسبة معينة. الواقع هو أننا دائماً في مرحلة تعاقب، فالأولاد يكبرون بشكل مستمر ويصبحون شباباً وشابات، والشباب والشابات يصبحون آباء وأمهات روجيين، فهذا يحدث شئنا أم أبينا والسؤال الوحيد هو: ما مدى جودة قيامهم بهذا الأمر؟

لا تركز على بناء إرثك الذي ستركه بل ركز على بناء الناس، إبن الجيل التالي! فالأمر لا يتعلق بك وإرثك وإنما يتمحور حولهم وحول مستقبلهم، هذا التوجه هو ما ستجده في قلوب الآباء والأمهات الروحيين الحقيقيين.

يتمثل العمل الأساسي للقادة في تغذية ثقافة من بناء القادة وتعاقب القادة عبر الأجيال.

لمزيد من المعلومات انظر إلى تيار القيادة (LeaderStream) للكاتب مالكوم وير.

تعاقب القادة عبر الأجيال ليس فقط تمرير بعض المبادئ والمعرفة أو النماذج والبني والأنظمة إلى الجيل التالي وإنما يجب أن يكون تعاقب القادة عبارة عن تمرير ونقل الحياة إلى الجيل التالي! فالتعاقب لا يتمحور حول إعطاء المركز أو السلطة للشخص التالي وإنما هو أساساً إعطاء كنز، وهذا الكنز هو الاتحاد مع المسيح والزاهة والرؤية والحق.

التعاقب هو إعطاء واستقبال هذا الكنز الإلهي، فالجيل الأقدم يعطي والجيل الأحدث يستقبل، وكل من الجيلين يتحمل مسؤولية القيام بدوره في عملية نقل الكنز الإلهي، وهذا الكنز يتم نقله من جيل إلى آخر باستخدام "عمليات التغيير الأربع".



التعاقب هو ثقافة وليس مجرد حدث منفرد



LeaderSource

513 South Main St., Suite 2, Elkhart, IN 46516, USA

Email: info@leadersource.org

For Arabic: arabicbooks@leadersource.org

Website: www.leadersource.org

مصدر القيادة